رابط المادة على منصة باحث

مختارات من شرح الشيخ ابن عثيمين على رياض الصالحين

المقطع 36

محمد بن صالح العثيمين

البدع هي الاشياء التي يبتدعها الانسان. هذا هو معناها في اللغة العربية. ومنه قوله تعالى بديع السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال سبق. يعني لم يسبق لها ما نظير. بل ابتدعهما وانشأهما اولا. والبدعة في - 00:00:04

في الشرع كل من تعبد لله سبحانه وتعالى بغير ما شرع. عقيدة او قولا او فعلا. فمن تعبد لله بغير ما شرعه الله من عقيدة او قول او فعل فهو مبتدع. فاذا احدث الانسان عقيدة في اسماء الله وصفاته مثلا - 00:00:24

فهو مبتدع او قال قولا لم يشرعه الله ورسوله فهو مبتدع. او فعل فعلا لم يشرعه الله ورسوله فهو مبتدع تعلم ان الانسان المبتدأ يقع في محاذير كثيرة. اولا ان ما ابتدعه فهو ضلال. بنص القرآن والسنة - 00:00:44

وذلك ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو الحق. وقد قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ هذا دليل القرآن. السنة قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. ومعلوم ان المؤمن لا يختار ان يتبع طريق الضالين. الذين يتبرأ منه - 00:01:04

المصلي في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ثانيا ان في البدعة خروج عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:24

فمن ابتدع بدعة يتعبد لله بها فقد خرج عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرعها فيكون خارجا عن شريعة الله فيما ابتدعه. الثالث ان هذه البدعة التي ابتدعها تنافي تحقيق شهادة ان - 00:01:44

محمدا رسول الله. لان من حقق شهادة ان محمدا رسول الله فانه لا يخرج عن التعبد بما جاء به. بل نلتزم شريعته يتجاوزها ولا يقصر عنها. فمن قصر في الشريعة او زاد فيها فقد قصر في اتباعه. اما بنقص او - 00:02:04

او بزيادة. وحينئذ لا يحقق شهادة ان محمدا رسول الله. الرابع ان مضمون البدعة الطعن في في الاسلام. فان للذي يبتدأ تتضمن بدعته ان الاسلام لم يكمل. وانه كمل الاسلام في هذه البدعة. وقد قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - 00:02:24

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فيقال لهذا المبتدع انت الان اتيت بشريعة غير التي كمل عليها الاسلام. وهذا يتضمن من الطعن في الاسلام وان لم تطعن فيه بلسانك لكن طعنت فيه بفعله. اين اين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثم اين الصحابة عن - 00:02:44

هذه العبادة التي ابتدأتها او في جهل منها ام في تقصير عنها اذا هذا يكون طعنا في الشريعة الاسلامية. الخامس انه يتضمن طعن برسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك لان هذه البدعة التي انزعمت انها عبادة اما ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بها - 00:03:04

وحينئذ يكون جاهلا. واما ان يكون قد علم بها ولكن كتمها. وحينئذ يكون كاتما للرسالة او لبعضها. وهذا خطير جدا سادس ان البدعة تتضمن تفريق الامة الاسلامية. لان الامة الاسلامية اذا فتح الباب لها في البدع صار هذا يبتدع شيئا - 00:03:24

وهذا يبتدع شيئا وهذا يبتدع شيئا كما هو الواقع الان. فتكون الامة الاسلامية كل حزب منها بما لديه فريق. كل حزب بما لديه فريق كل حزب يقول الحق معي والضلال مع الاخر. وقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - 00:03:44

لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثله وهم لا يظلمون. فاذا صار الناس يبتدعون البدع تفرقوا. وصار كل واحد يقول الحق معي وفلان ضال مقصر ويرميه - 00:04:04

الكذب والبهتان وسوء القصد. وما اشبه ذلك. ونضرب لهذا مثلا اولئك الذين ابتدعوا عيد ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام. وصاروا يحتفلون بما يدعون انهم انه اليوم الذي ولد فيه وهو اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول. اتدرون ماذا يقولون لمن لا يفعل هذه البدعة؟ يقولون هؤلاء يبغضون الرسول. ويكرهون - 00:04:24

ولهذا لم يفرحوا بمولده ولم يقيموا له احتفالا وما اشبه ذلك. فتجدهم يرمون اهل الحق بما هم احق به منهم. الحقيقة المبتدع بدعته تتضمن انه يبغض الرسول عليه الصلاة والسلام. وان كان يدعي انه يكون. لانه اذا ابتدع هذه البدعة والرسول عليه الصلاة والسلام لم يشرعها للامة - 00:04:44

فهو كما قلت لكم اولا اما جاهل واما كاتب. سابعا ان البدعة اذا انتشرت في الامة اذ ما حلت السنة. لان الناس يعملون فاما بخير واما بشر. ولهذا قال بعض السلف - 00:05:04

ما ابتدع قوم بدعة الا اضاعوا من السنة مثلها. يعني او اشد. فالبدع تؤدي الى نسيان السنن ويضمحلالها بين الامة الاسلامية ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على البدع وبيان خطرها على الامة الاسلامية. ونحن قد لا نتكلم - 00:05:20

في نية الفاعل قد يكون بعض الناس ابتدأ هذه البدعة البدعة بنية حسنة لكن يكون احسن في قصده واساء في فعله ولا مانع من ان يكون القصد حسنا والفعل سيئا ولكن يجب على من علم ان فعله سيء ان يرجع عن فعله - 00:05:40

وان يتبع السنة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. من المفاسد ايضا ان المبتدع لا لا يحكم الكتاب والسنة لانه يرجع الى هواه. يحكم هواه. وقد قال الله تعالى فان تنازعتم بشيء فردوه الى الله - 00:05:56

الرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. الى الله لكتابه عز وجل. الرسول اليه في حياته والى سنته بعد وفاته صلوات الله وسلامه والله الموفق برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - 00:06:16